

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس "صوتي" (6) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

سيد الأولين وخاتم المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس السادس وهو الاخير في تدارس رسالة الامام احمد ابن حنبل رحمة الله في الرد على الزنادقة والجهمية فيما اشتبه عليهم ولبسوا فيهم متشابه القرآن - 00:00:00

وقد مضى قبل ذلك خمس مجالس نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - 00:00:28

قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشهبياني الشيباني رحمة الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية باب ما ادعت الجهمية ان ان القرآن مخلوق من الاحاديث التي رویت - 00:00:51

لما ذكر رحمة الله كتابه وتبويباته ما لبست به الجهمية على الناس في متشابه القرآن يزعمون به ان القرآن مخلوق ختم هذا الكتاب فيما ادنته والدعوة اطلقوا على الدعوة ببرهان والدعوة بغير برهان - 00:01:04

كالزعم يأتي بالزعم للظن الكاذب يأتي الزعم للظن الراجح وهذا المقام في مقام الادعاء هو الادعاء الكاذب العاري من الحجة والدليل والبرهان في احاديث لبست بها الجهمية على الناس انها تدل على ما ذهبوا اليه من كون القرآن - 00:01:33

مخلوقا من كسائل مخلوقات الله لا انه كلام لله جل وعلا، لأن من مذهبهم ان الله لا يتكلم والجهمية ها هنا يراد بهم الاصناف الثلاثة الجهمية المحضة هم اتباع الجهم ابن صفوان السمرقندى - 00:02:06

وهو المقتول في بلاد خراسان قتلته سلم ابن احوز في سنة مائة وثمان وعشرين ونسب المذهب الى الجهم لانه الذي نقله ونشره واذاعه والا فقد تلاه عن الجعد ابن درهم - 00:02:31

المعطل الذي قتلته خالد بن عبد الله القسري وللعراق في واسط يوم عيد الاضحى بعد ما صلي بهم صلاة العيد واذا الجعد مربوطا عند اصل المنبر وقال في اخر خطبته - 00:02:56

ضحوا ايها الناس تقبل الله ضحاياكم فاني مضحى بالجعد ابن درهم وقد زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل من على المنبر فقتلته وضحى به غيره على دين الله - 00:03:20

شكر له ذلك اهل السنة كما نظم ذلك ابن القيم في قوله ولاجل ذا ضحي بجعد خالد القسري يوم ذيائع القربان اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس قليله كلا ولا موسى الكليم الداني - 00:03:44

ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني كوارث مذهب التعطيل في امة الاسلام هو الجعد ابن درهم تلاه عن الجهم فنشره فنسب المذهب الى الجهمية ولهذا ربما تجدون في بعض كلامي - 00:04:06

العلماء المحققيين مذهب الجعد مذهب الجهم الجعدي نسبة للجعد ابن درهم الجهم لم يستطع مذهبهم الا لما تلقته المعتزلة ولهذا هم يسمون في باب القدر بالجبرية وفي باب الایمان يعني الجهمية يسمون بالمرجئة المحضة - 00:04:32

لما زعموا ان الایمان هو المعرفة وان الكفر بالتالي هو الجهل الجهمية تلتف عندها المعتزلة هذا المذهب في انكار اسماء الله وصفاته وصار مذهبها لها في باب الصفات على طرد قاعدة التعطيل - 00:05:02

وان كانت المعتزلة تحالف الجهمية في بابي القدر والایمان فهما ضدان في هذين البابين والاصلين الشريفين المعتزلة في اصل الایمان

وعيدية الى الخوارج اقرب الجهمية في هذا الباب مرحلة محضة اي خالصة المرجنة - 00:05:30

وفي باب القدر المعتزلة قدرية ورثوا ائمة القدر ومذهب القدر الذي فشى في البصرة اولا ثم درج في نواح من العراق وبلدان المسلمين ودهم الجهمية فهم جبرية لكنهم في باب اسماء الله وصفاته على مذهب متقارب - 00:05:56

يسمون جميعا بالجهمية وهم المعنيون ها هنا في رد الامام احمد عليهم ينضاف اليهم طائفة ثالثة يسمون بالجهمية وهم المتكلمون الكلابية الذين انكر كلام الله ان يكون كلاما حقيقيا مسما ملواه - 00:06:26

حرف وصوت قالت به المعتزلة آآ الاشاعرة والماتوريدية وان كان بينهم خلاف لطيف ان الماترودية قالوا ان القرآن الذي معنا هو حكاية عن كلام الله وقالت الاشاعرة انه عبارة عن كلام الله - 00:06:53

وكان المتقدمون يسمون الاشاعرة بالجهمية بقولهم بقول الجهمية في كلام الله فيما انكروه من صفات الله سبحانه وتعالى
كعلوه من تأمل في حقيقة مذهب الاشاعرة يجده الى قول الجهمية اقرب - 00:07:18

ومثالهم في الاصول الثلاثة الاصل الاول في الایمان فان قول الاشاعرة يقرب الى قول المرجنة المحضة الجهمية قالوا الایمان
هو المعرفة والاشاعرة قالوا ان الایمان هو تصديق القلب في باب القدر - 00:07:43

الجهمية تقال بالجبر وقالت الاشاعرة بالكسب والكسب في حقيقته جبر فان الكسب الذي لم يستطعوا ان يفهموه او يفهموه على نحو
سليم. قالوا هو حصول القدر عند فعل المقدور فالنار حصل الاحراق عندها لا بها - 00:08:13

والسكيين وحصل القطع عندها لا بها والربح حصل عند التجارة لا بها وهكذا هذا يؤول الى القول بالجبر الاصل الثالث في مسألة كلام
الله فان قول الاشاعر يقرب من قول الجهمية - 00:08:37

فالحقيقة قولهم هو قول الجهمية. كيف ذلك الجهمية قالوا ان الله لا يتكلم واما الذي معنا فهو كلام الخالق لا كلام الخالق قرآن او تواره
او انجيلا او زبورا او صحفا - 00:09:01

منزلة والاشاعرة قالوا ان كلام الله معنى النفس في ذاته وفي نفسه لم يسمعه جبريل ولا محمد ولا احد واما الذي معنا فهو عبارة او
حكاية عن كلام الله سبحانه وتعالى - 00:09:18

ولهذا تقول الاشاعرة انه قول الرسول او قول جبريل السلام ولفت انتباهمكم الشرييف فيما وجد في الاجازات المشهورة عند اهل الاقرأ
فانه لما تأثر هؤلاء بمذهب الاشاعرة حقبة من الزمن تقريبا - 00:09:39

من القرن السادس وما بعده صارت الاسانيد تدور على هذا النحو الصحابة نبينا عليه الصلوة والسلام عن جبريل عليه السلام عن اللوح
المحفوظ وهذا اكثر ما وجدته من الاسانيد وفي بعضها عن جبريل عن الهوى - 00:10:04

رب العالمين في بعضها عن جبريل عن اللطيفة عن رب العالمين كل ذلك فرارا من اصل مذهبهم ان يكون جبريل سمع القرآن من الله
وهذا من اثر مذهب اه الجهمي الذي تقاربوا اليه - 00:10:27

الاصل الرابع واختم به في هذه العجاله وهي علو الله انظروا الى مذهب الجهمية والمعزلة بينهما تباين في علو الله الجهمية عندهم
ان الله في كل مكان لا يصح ان يقال في العلو - 00:10:48

ولا ان يقال في السفن بل هو في كل مكان وقول الجهمية هو اساس قول الحلولية والذي منه انبثق قول انبثق الاتحادية ثم اهل
وحدة الوجود الاشاعرة قالوا بذلك ان الله في كل مكان - 00:11:12

ولما اثبتوا رؤية الله تناقضوا قالوا يرى لا في جهة المعتزلة على الظد منهم وقالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا مماسه
ولا محايضا له وقول - 00:11:37

المعزلة اشد تعطيلا لان لا داخل ولا خارج ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محايض ولا اغرب ما هو المعدوم اما قول الجهمية ومن
تبعهم ويؤول الى التشبيه والتمثيل لما قالوا ان الله في كل مكان - 00:11:55

مسألة دقة وهو ان فلاسفه الاشاعر ومتكلموهم جنحوا الى مذهب قريب من مذهب المعتزلة مخالفين اصل مذهب الاشعري كما
اشتهر عن الهراسي ابي عبد الله فخر الدين الرازي والارموي الصفي الارموي وغيرهم - 00:12:22

لما قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا تحت وقولهم يقول الى قول المعتزلة وهذا ليس بغرير في عبادة الاشعرية فان حصل فيها مناحي وتطورات ابو المعالي الجويني - [00:12:50](#)

امام الحرمين اورث نقلة في مذهب الاشاعرة قربهم من المعتزلة حتى في علم الاصول وهو الذي قرر ان الاستواء على العرش استيلاء عليه ولم يكن هذا القول معروفا عند ابي الحسن الاشعري - [00:13:12](#)

في طوره الثاني ولا عند اصحابه بعد ذلك ابو الحسين الطبرى ثم النظارة الشهير ابو بكر ابن الباقلاني حتى جاء ابو المعالي فقال بهذا القول الذي هو حقيقته قول المعتزلة - [00:13:34](#)

ان الاستواء على عرش استيلاء وهذا له علاقة بالعلو وان كان الاستواء من الصفات الفعلية والعلوم والصفات الذاتية اذا اطلق المتقدون الجهمية انصرف الى هؤلاء الثلاثة وقد الف شيخ الاسلام ابو اسماعيل - [00:13:56](#)

عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري صاحب الفاروق في الصفات وصاحب ذم الكلام واهله الف كتابا سماه تكبير الجهمية من الجهمية الذين كفرا بهم فيه؟ الاشاعرة كما ذكر ذلك شيخ الاسلام - [00:14:20](#)

ابن تيمية وغيره ولهذا كان شديدا عليهم هاته ابان دولتهم عرض على على السيف خمس مرات شيخ الاسلام الهروي خمس مرات عرظها للسيف يقال له اسكت عن من خالفك لا ان يرجع عن مذهبة - [00:14:45](#)

ليسكنت عن خالقه المقصود من ذلك ان عباءة التعطيل انها لا تزال تفرغ في المسلمين انواعا من البدع تختلف المسميات يذهب قوم ويأتي لهم وارث اما نفس العقيدة الباطلة لا تندثر - [00:15:11](#)

اما ورائها فباسماء عديدة وهذا الذي يجعل علماء الاسلام وائمه لا يضربون الذكرى صحفا عن هذه البدع بل يعيدونها ويبذونها لان لكل قوم وارث في مقابل من ينحي منحى السكوت عن المخالف - [00:15:35](#)

الخنوع عند ذكر البدع هذى بدع راحت عفا عليها الزمن لماذا لاما تعيدون وتستجرون التراث هذى الدعاية المشهورة اليوم يستجرون التراث يا تراثيون في اشياء راح راحت ما لها رسوم ولا لها علوم ولا لها - [00:16:01](#)

وهذا منحى ناشئ من عدة امور انا احسنا الظن ناشئ من جهلهم ومن غلط هذه المسائل عندهم وربما عند بعضهم من التغريب غرد بهم وعند بعضهم للاسف من خبث تزيد ان تنطلي هذه البدع - [00:16:26](#)

بان يسكنت عنها الناس فلا يحذر حتى يقعون فيها وانها هي التي يرمون اليه من تنزيه الرحمن ومن ابعاد التشبيه عنه في ذاته او في اسمائه او في صفاتة الامام احمد في هذا الفصل الاخير - [00:16:47](#)

من كتابه يرد على الجهمية فيما شبهوا به وادعواه من ان الاحاديث تدل على ان القرآن مخلوق وسبق لنا ان ما ان موقف الجهمية من الاحاديث موقف الاعراف فانهم لا يرون في الاحاديث حجية الا ما كان متواترا. هذه البدعة التي - [00:17:06](#)

المعتزلة تلقتها عنهم المتكلمون الاشاعرة والماترودية ومن تأثر بهم من اتباع المذاهب والا فالسلف الصالحون الصحابة ومن بعدهم ومن سار على طريقتهم بعد ذلك لا يفرطون في الاحاديث بينما المتواتر - [00:17:30](#)

غير متوافر من حيث دلالته على المعاني وعلى الافادات لا في الاعتقادات ولا في العمليات قولا او فعلا اذا ثبت الحديث قالوا به واعتقدوا موجبة التجاوب ببدعة بطاغوتى ان الاحاديث لا تفيد - [00:17:54](#)

اليقين وانها تفيد الظن هذى المقدمة الاولى المقدمة الثانية ما افاد الظن لا يبني عليه الاعتقاد اذا النتيجة لا تبني الاعتقادات على الاحاديث الحديث غير المتواترة فهم وان استدلوا بالحديث - [00:18:17](#)

استدلال على غير اصولهم فيذهبون في الحديث ما ذهبوا فيه فيما سبق في بمتشابه القرآن بذى الاعناق هذه الاخبار مذاهبهم او تلبس على مخالفتهم اصولهم نعم قال فقالوا جاء الحديث ان القرآن يجيء في سورة الشاب الشاحب فيأتي صاحبه فيقول - [00:18:41](#)

هل تعرفني؟ فيقول له من انت؟ فيقول انا القرآن الذي اظلمت نهارك واسهرت ليلا قال فيأتي به الله فيقول يا رب الى اخر الحديث نعم. هذا الحديث مشهور في حديث - [00:19:14](#)

عبد الله ابن بريدة عن أبيه بريدة بن حصيب الأسالمي رواه أحمد وابن ماجة وغيرهما العلماء تكلموا في ثبوته وله شواهد منها تأتي
البقرة قول النبي صلى الله عليه وسلم تأتي البقرة وال عمران - 00:19:29

كأنهما غمامتان أو غيايتان أو طرقات من طير صواف تحاجان عن صاحبها وقالوا إن الله جل وعلا لما جعل القرآن على هذه الهيئة
على هيئة شاب وعلى هيئة فرقان من طير - 00:19:53

مطيرين صواف وعلى هيئة غمامتين دل على أنه مخلوق بما يسمى بدالة اللزوم لأن الذي يأتي على هذه السورة مخلوق هذا التشبيه
طيب تركتم الواضحت من الأدلة في السنة اقرأوا القرآن فإن لكم بكل حرف منه حسنة - 00:20:16

أفضل ما تقرب العباد إلى الله ما خرج منه ابن عباس وأمثالها الكثير من الأحاديث إلى أحاديث محتملة كررتموها باحتمالكم إلى
مذهبكم الفاسد الجواب على هذه الشبهة من وجوه يشير إليها الإمام أحمد ونكم أن شاء الله البقية بعد كلامه رحمة الله. نعم -
00:20:40

قال فادعوا ان القرآن مخلوق من قبل هذه الأحاديث. يعني لانه جاء على هيئة شاب شاحب يقول يا رب اظلمات ليلة اظلمات نهاره انه
صائم منعكف على القرآن واسهرت ليه يقوم بالقرآن يتلوه - 00:21:13

يقرأه في صلاته او يقرأه بغير صلاته اللفظ يشمل هذا وهذا اسهرت ليه واظمات نهاره لذلك لما جاء على هيئة هذه الشاب دل على انه
مخلوق لها جاء يدافع هذا وجه - 00:21:31

آ تشبيههم وتلبسهم بهذا الحديث وأمثاله. نعم وقلنا لهم القرآن لا يجيء. بمعنى انه قد جاء من قرأ قول الله تعالى قل هو الله احد فله
اجر اجر كذا وكذا - 00:21:53

الا ترون ان من قرأ قول الله تعالى قل هو الله احد لا يجيئه الا بثوابه لانا نقرأ القرآن ويجيء ثواب القرآن فيقول يا رب لان كلام الله لا
يجيء ولا يتغير من حال إلى حال. الرد الاول - 00:22:10

انه لا يأتي عين القرآن يعني تمثل بهذه الصورة المخلوقة. صورة الشاب او الغمام او الفرقان من طير صواف وانما الذي يأتي ثواب
واجر وعمل هذا القاري للقرآن يأتي الثواب لان الثواب نتاج العمل - 00:22:27

يحتاج عن صاحبه ولهذا هذا الاحتجاج يختلف من اهل القرآن بحسبهم هذا المحصل في الرد الاول لا ان عين القرآن يأتي لان القرآن
صفة نقوم بالموصوف فقيامها بالله لان الله المتكلم بها - 00:22:50

وقيامها بالقارئ والتالي والقارئ له كما ان قيام القرآن بنبينا وبجبريل عليهما السلام قيام مبلغ كلام الله عن الله نعم وانما
معنى ان القرآن يجيء انما يجيء ثواب القرآن. فيقول يا رب - 00:23:12

نعم الذي يجيء يجيء الثواب وهو الذي يدافع الثواب بمعنى عمل العامل بالقرآن قيامه به هو الذي يدافع عن صاحبه نعم باب ما تأولت
الجهمية من قول الله تعالى وجه ثاني - 00:23:37

وهو ان الله جل وعلا على كل شيء قادر وقد ثبت انه يقلب الاعراض اعيانا يوم القيمة ما الاعراض الموت عرف هو مخلوق الذي
خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:23:59

الحياة لا تكون لوحدها حتى تتصف بمن قامت به حياة الحيوان الشهداء حياة الابل لانها قامت بموصوف وكذلك الموت يقوم
بالموصوف ولهذا لا يقال الثرى والجدار ميت في مقابل الحياة - 00:24:21

انما يقال غير حي وغير ميت بمعنى الموت الذي هو مفارقة الروح البدن يقلب الله جل وعلا وهو على كل شيء قادر وكل امر عليه
يسير يقلب الاعراض اعيانا يوم القيمة - 00:24:49

ما الدليل حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهمما الذي رواه الإمام أحمد وغيره بأسناد صحيح قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يقال يوم القيمة يا اهل الجنة اي بعد دخول اهل الجنة الجنة واهل النار يا اهل الجنة - 00:25:09

ويطلعون لانهم في مكان عالي ويقال يا اهل النار فيشربون باعناقهم. لانهم في مكان سافل يظنون ان الفرج الفرج قد جاء قال صلى
الله عليه وسلم فيؤتي بالموت على هيئة كبس - 00:25:34

الكتاب شو الذكر ويؤتى بالموت على هيئة كبش. اذا انقلب الله الموتى الذي هو عرض الى ماذا؟ الى عين ويذبح بين الجنة والنار.

فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت - 00:25:55

وياما اهلا ناري خلود فلا موت الله لا يعجزه ان يقلب الاعراض اعيانا لانه الذي اوجدها سبحانه وتعالى ولا يقال ان الله جل وعلا كلامه مخلوق ما شاء وعيادا بالله من ذلك - 00:26:16

لكن الذي يجعله الله عينا هو ثواب قراءة القارئ. لان الثواب مختلف باختلاف من؟ القارئين له كما الاصوات اصوات المؤذن للقرآن متفاوتة فمنهم من اوتى مزمار من مزامير ال داود - 00:26:42

منهم من تستمع له الملائكة كما جاء في ابي اسید ابن حظير ومنهم من اداوه من القرآن دون ذلك ولقد اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح قراءة عبد الله ابن قيس ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:27:02

ولم يشعر بذلك ابو موسى فقال له النبي عليه الصلاة والسلام مشجعا له مثنيا لو رأيتني وانا استمع الى قراءتك البارحة يا عبد الله قال لو علمت يا رسول الله لايش - 00:27:26

حضرته لك تحبيرا هل هذا من باب الرياء ها ليه يسعد النبي صلى الله عليه وسلم ها يسعد النبي. نعم هذا ليدخل الفرح والسرور والحضور على نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا بحد ذاته - 00:27:42

عبادة محضة حبرت لك تحبيرا اي حتى تستر بما علمتناه من القرآن واورثناه من تعليمه بذلك نبينا ويفرح عليه الصلاة والسلام نعم باب ما تأولت الجهمية من قول الله تعالى هو الاول والآخر - 00:28:05

هذه المسألة في مسألة المعيبة كما سبق. والالية في اول سورة الحديد والواحد والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فان معنى ان الله الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء - 00:28:31

الظاهر من العلو الذي ليس فوقه شيء والباطن معنى القرب الذي ليس دونه شيء وتفسير هذا من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا مزيد على تفسيره. كما جاء في صحيح مسلم - 00:28:51

في احاديث اه النوم انه يقول قبلها اللهم عالم الغيب والشهد الى قوله اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - 00:29:10

كان في هذا تفسير النبي عليه الصلاة والسلام معاني هذه الاسماء الأربع وفيها مسألة اخرى ان الاسمى تدل على الصفات ولها اسم الله الاول دل على صفة الاولية في كل شيء - 00:29:31

احد المحدثون الاسم القديم الازلي والباقي وهذه محادة اسماء الله بل الحاد فيها نعم فزعموا ان الله هو الاول قبل الخلق فصدقوا وقالوا يكون الآخر بعد الخلق فلا تبقى سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي - 00:29:53

وزعموا ان شوف الامام احمد وشلون دقيق؟ زعموا ان معنى الاول الذي قبل كل شيء فصدقوا وفيه ان المؤمن يقبل الحق ولو كان من عدوه ومخالفه لان هجير المؤمن وطلبه في ماذا - 00:30:25

طلب الحق بصرف النظر عنمن قال به ولو كان من اخبت الناس عندك هذا منهج اهل الایمان اهل السنة والقرآن اهل العدل والانصاف اما من غلب عليهم جانب التعصب لوطنيتهم مسلك الجهل - 00:30:44

ويرد الحق بالنظر الى قائله. قال له فلان اذا يرد قوله يمكن لو قبلنا قوله ومعناه اننا زكيناه ضمنا الشيطان يحب عليهم وهذا هو منهج القرآن يا اخواني ان الله قبل الحق من اخبت الناس - 00:31:03

ايش قال فعن قوم لوط في الف لام ميم صاد الاعراف اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا هذا العذر الاول ما هو؟ والله امرنا بها. اذا اعتذروا بالفاحشة اتيان الذكور دون الاناث في شهواهم بعذر - 00:31:27

الاول ان الله الاول وجدوا عليها اباءهم. والثاني ان الله امرهم بها اقرهم الله على عذر وانكر عليهم الثاني قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون. قل امر ربى بالقسط - 00:31:47

واقرهم بسكته عن الاول انهم يجدوا عليها اباءه هذا ليش يبي عذر؟ اذا فيه انك تقبل الحق من جاء به بصرف النظر عن حاله

المشركون مشركوا العرب وغيرهم عندهم حق - 00:32:06

اقرهم عليه ديننا والقرآن. مثل ماذا ها حق العقيدة اقرب لله بالربوبية اقرهم الله على ذلك ولكن سألتهم ولكن سألتهم ولهذا قلب عليهم الاستدلال اذا كنتم تقررون لله بالربوبية فافردوه بالعبودية - 00:32:25

واستحقاقه الالهية اليهود اخبرت من عرفوا بالعناد والمكابرة وحدوا الله فقبل منهم توحيده امنوا برسول الله فقبل منهم ما امنوا به تمحلوا وتشككوا وتکبروا لم يقبل الله ذلك منهم. ولهذا جاء في السنة بالاحاديث الصحاح حديث ابن مسعود - 00:32:53

رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء حبر من اخبار اليهود اي عالم من علمائه فقال يا ابا القاسم في رواية يا محمد - 00:33:28

حتى من خبئهم ما وصف الرسول بماذا؟ بوصف الرسالة وهم يعلمون انه رسول الله النبي ما نظر الى هذا الامر انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع - 00:33:46

الماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك قول الحبر اليهودي ان انا نجد وين يجدونه الكتب المنزلة عليهم اقر ذلك في اعتقادهم وفي علمهم - 00:34:00

ما كان من شأن النبي عليه الصلاة والسلام هل خساً به يا المشبه يا الممثل يا اللي فيك ملأفيك الحق ولو جاء به اخبرت الخلق قال ابن مسعود رضي الله عنه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا - 00:34:19

بقول الحبر لم يرد عليه قوله يكذبه به بل استدل على هذا الحق بقول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره قرأها النبي عليه الصلاة والسلام على الحبر وعلى المسلمين - 00:34:41

وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه سيحانه وتعالى عما يشركون وفي السنن من حديث قتيلة ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انكم تشركون - 00:34:58

من المنتقد المتعقب المستدرك يهودي من المنتقد عليه والمتعقب والمستدرك عليه نبينا والصحابة قال النبي ما هو ما ذاك كيف نشرك قال تقولون والكعبة ما شاء الله وشاء محمد لفظتان سمعها هذا اليهودي من بعزم - 00:35:25

الصحابة اذا حلفوا قالوا والكعبة لان الكعبة معظمة عند العرب معظمة عند اهل الاسلام يقول ما شاء الله وشاء محمد قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة - 00:35:54

ولا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله وحده اذا هذا الانتقاد قبله النبي ولا ما قبله من قبيلة فصحح فيه اقوال الناس وعقائدهم ودينهم ولو كان الذي جاء به اخبرت الناس - 00:36:14

وما دار ذلك على قوله صلى الله عليه وسلم الحكمة ظالة المؤمن ان وجدها فهو اولى بها الامام احمد قال في نظارة وفي ردہ عليهم انهم صدقوا لما قالوا الاول الذي قبل كل شيء - 00:36:33

لكن في قولهم هو الاخر لم يصحح مذهبہ لقولهم على حق وباطل من هذا الباب ان من جاء بقول قبل قوله بصرف النظر عن قائله ومن جاء بقول باطل رد القول وان كان صاحبه - 00:36:47

سلیما في قلبه واعتقاده صحیحا في ایمانه لكن الخطأ مردود فان جاء بقول ملتبس محتمل وش الموقف من هو ها من جاء بقول محتمل اوجه فيه حق وباطل فيه سنة وبدعة - 00:37:08

فان اهل السنة في هذه الاقوال المجملة تسمى بالاقوال المجملة لهم فيها مسلكين الاول التوقف لا يصدقون ولا يكذبون لا يقبلون ولا يردون هذا الموقف الاول. الموقف الثاني مرتبط به الاستفصال - 00:37:35

وينظرؤن في هذا القول المستفصل عنه كما اشتمل على حق قبلوه وعبروا عنه بالدليل الصحيح الذي دل على هذا الحق لا بلفظ هذا المشبه والملابس والمحتمل فقبلوا المعنى ولم يؤدّوه باللفظ الذي احدثه هذا المحدث - 00:37:58

وان اشتمل على معنى باطل رد هذا المعنى الباطل لم يقولوا به ردوا ردده لفظا وردده معنى وهذا طرده اهل السنة في الالفاظ المحدثة التي احدثها المتكلمون عن الله الجوهر - 00:38:21

العرب ونفوا عن الله الجسمية والتركيب وجعلوا هذه المنفيات متكناً ومعتمداً لهم القول بمنفي الصفات أهل السنة ما استنزلوا هؤلاء الى ساحتهم وإنما تميزوا بين هذه الأقوال فتوقفوا في الالفاظ المجملة اولا - [00:38:45](#)

ثم استفصلوا فيها ثانياً وهذا كما يكون في المسائل الاعتقادية ايضاً في المسائل العملية المحتملة كان لهم هذا المسلك نعم وأما قولهم هو الآخر نعم وزعموا أن شيئاً مع الله لا يكون هو الآخر كما كان. نعم. وقالوا يكون الآخر بعد الخلق. نعم - [00:39:12](#)
لا تبقى سماء ولا ارض وقالوا يكون الآخر بعد الخلق فلا تبقى سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش وش الباطل في قولهم لا لا يبقى جنة ولا نار - [00:39:39](#)

لأن عندهم نفي تسلسل في المستقبل ولهذا من علينا من باطل معتقدهم نفيو دوامي الجنة والنار ها فنقول الكفار كفار من تكبرهم النار يهددن فيها محمد وتوعدنا بها لن تمسنا الا أيام معدودة - [00:39:58](#)
ثم نخرج منها والمعتزلة والجهمية قالوا بان الجنة والنار تنتهيان هذى من بدع الجهم يقول ابن القيم في النونية الجهل وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان - [00:40:25](#)

فإذا هما خلقا ليوم المعاد يوم القيمة فإذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الازمان فانيتان فزعموا ان الآخر الذي لا يبقى بعد ذلك لا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي - [00:40:48](#)

والله خلق هذه للبلى ما خلقها للفناء ثم قال وتلطف العلاف من اتباعه ابو الهذيل العلاف وكان من معتزلة بغداد وكان يجتهد الى اقوال جهم ان معتزلة بغداد عدهم ابو الحسن الاشعري بطبع عشرة فرقه - [00:41:12](#)

منهم من يجتهدون الى قول الجهمية منهم الهذيلية الهذيل العلاف وتلطف العلاف من اتباعه فاتي بضحكه كاذب مجاني قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لهذا الهدىان نوع توفيق - [00:41:39](#)
وهو اللي يسمى عند الناس بالتلتفيق وليس توفيقاً بين مذهب جهة وبين الادلة مثل ما فعل ابو نصر فرابي الكندي وابن سينا لما زعموا انهم جمعوا بين الفلسفة والشريعة في الفلسفة - [00:42:03](#)

نفي للبعث في الشريعة اقرار به فزعموا انهم وفقو بينهما فقالوا الفناء البعث للارواح للبدان والله يعلم الكليات لا يعلم الجزئيات في انواع من البدع التي هي تنشأ من هذا - [00:42:27](#)

المذهب التلتفيقي نعم وزعموا ان شيئاً مع الله لا يكون هو الآخر كما كان فاضلوا بهذا بشراً كثيراً. اضلوا بهذا التلبيس بشراً كثيراً الصفات ونفوا اثار الصفات مما جعله الله - [00:42:46](#)

منها فالجنة من اثار صفة الله الرحمة والنار من اثار صفة الله الغضب وهذا معنى الحديث المخرج في الصحيحين لما احتجت النار والجنة قال الله في الجنة انت رحمتي قال للنار انت عذابي - [00:43:08](#)

اي نعم وقلنا اخبرنا الله عن الجنة ودوام اهلها فيها فقال سبحانه وتعالى الامام احمد انتبه لهذا المعنى فاتي بالادلة الدالة على ان النعيم في الجنة دائم ابداً وان العذاب لاهل النار ايضاً دائم مخلدون فيه ابداً - [00:43:25](#)

وش قال الله عز وجل في نعيم الجنة؟ اكلها دائم وظلها اي وظلها دائم ما ينقطع ظلها نعم فقال سبحانه وتعالى لهم فيها نعيم مقيم وقال تعالى خالدين فيها ابداً. وقال تعالى اكلوها دائم - [00:43:47](#)

وقال فإذا قال الله دائم اي لا ينقطع ابداً وقال تعالى وما هم منها بمحرجين وقال تعالى وان الآخرة هي دار القرار. وقال تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. الحيوان - [00:44:10](#)

الحياة الكاملة الابدية السرمدية الدور ثلاثة دار الدنيا الحياة والنعيم والفساد والعذاب على البدن لم يكن ابداناً شيئاً قبل سنين ثم اوجدها الله ثم لا تكون شيئاً بعد ذلك الا - [00:44:28](#)

ما بقي منها العذاب والنعيم في دار الدنيا على البدن وقد يلحق الروح من ذلك نصبيه في الهم والحزن والفرح التحزين والتخويف دار البرزخ على العكس العذاب والنعيم على الارواح - [00:44:52](#)

قد يلحق البدن من ذلك نصبيه الدار الثالثة هي الدار الكاملة دار الآخرة العذاب والنعيم على الروح والبدن جميعاً العذاب والنعيم على

الروح والبدن جمیعا ان الدار الاخرة لهي الحیوان - 00:45:15

الحياة الكاملة السرمدية الابدية لو كانوا يعلمون نعم وقال تعالى ما كثين فيها ابدا وقال تعالى واما الذين ابیضت وجوههم
ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقال تعالى وفاکهہ کثیرة لا مقطوعة ولا مننوعة. لا مقطوعة يعني ممتدة دائمة - 00:45:40
ولا مننوعة يأخذونها احيانا ويمنعونها احيانا هذا فيه انواع النعيم اي نعم ومثل في القرآن كثير. ثم ذكر اهل النار فقال لها لما ذكر
اهل الجنة ذكر ذلك كثيرا بان - 00:46:07

نعمائهم وهنائهم ابدي سرمدي طيب لما ذكر اهل النار نعم ثم ذكر اهل النار فقال تعالى لا يقضى عليهم فیموت ولا يخفف عنهم من
عذابها. يعني عذابها دائم لا يقضى عليهم فیموتوا - 00:46:24

وينتهي العذاب ولا يخفف من عذابها يتجدد عليهم العذاب قوة وشدة نسأل الله عفوه وعافيته. نعم وقال تعالى اوئلک يأسوا من
رحمتي. وقال تعالى من يأس من رحمة الله هو الذي انقطع - 00:46:45
رجاءه ان الله يرحمه بان يکف العذاب عنه في اخراجه منها او باهلاکه فيها نعم وقال تعالى لا ينالهم الله برحة لا تناھم من الله رحمة
وهم اهل النار المخلدون - 00:47:07

اما اهل النار غير المخلدين اصحاب الذنوب والكبائر فقد تدرکهم رحمة الله نعم وقال تعالى ونادوا يا ما لك ليقضی علينا ربک. قال
انکم ماکثون. ما المالک المنادی کبیر خزنة جهنم - 00:47:28

فان ملائكة الله المشاهير التي جاءت في الكتاب والسنۃ ستة سیدهم جبريل ومیکال الموكل بالقطر واسرافیل الموكل نفح الصور
وملک الموت الموكل بقبض الارواح وملک کبیر خزنة جهنم وتحته تسعة عشر وتحتم - 00:47:47

من ملائكة الله ملائكة العذاب من لا احصیهم والسادس رضوان کبیر خزنة الجنة هؤلاء هم مشاهير الملائكة ولهم اعون ذولا غير
الملائكة المقربون الكروبيون اي نعم وقال تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محیص - 00:48:13

مخرج المحیص المخرج كما في الحديث وحاصلوا حیصة حمر الوحش الوحش اذا جاءه الشیء اللي يفعجها كل راحت مالک محیص
في عذاب الله اذا اوصدت عليك النار واغلقتك نعم وقال تعالى خالدين فيها اوئلک هم شر البرية. اه - 00:48:39
تأملوا في لفظ الخلود لاهل النار انه جاء في القرآن على اهل النار هذا اللفظ على ظریین الضرب الاول وهو الاكثر خالدين فيها
وجاء في ثلاث مواضع محکمة غير متشابهة - 00:49:04

وصف خلود اهل النار بالتأیید خالدين فيها ابدا وین المواضع الثلاث ها الجن في اخرها ها والاحزاب يسألک الناس عن الساعة قل انما
علمها عند الله وما يدریک لعل الساعة تكون قریبة ان الله لعن الكافرین - 00:49:29

واعد لهم سعیر خالدين فيها ابدا الموضع الثالث في اخر النساء في هذی المواضع الثلاث لما ذکر الله اهل النار المخلدون فيها وصف
خلودهم بالتأیید بينما اهل الجنة کثیرا ما يذكر خالدين فيها ابدا - 00:49:53

لما حصل هذا التفاوت اهل الجنۃ يذکرون بخلود المؤبد والنار لم يذكر الا في الثلاثة صار عند بعض الناس تردد في نار اهل النار
القاعدة المضطربة بوحي الله ان النص المشتبه يرد الى ایش - 00:50:15

الى المحکم يزول بهذا الرد ما يندرج تحته او منه من الاشتباہ وهذا کلام عظیم ومنهج مهم في کلام الله
في کلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:32

ان يرد ماذا؟ الى ماذا النفس المتشابه الذي نقر بجلالته وقدسيته ومکانته الى النصوص المحکمة وهو كذلك في کلام العلماء السابقین
واللاحقین فاذا بلغك يا طالب العلم عن عالم بلغك عنه کلاما مشتبها - 00:50:52

تسوی تریث لا تتعجل وتنتظر ما تجاوز ترد الكلام المجمل من الكلام المحکم وهذا ما نوه اليه الشیخ المجدد في کشف الشبهات
الجواب المجمل انه اذا اتاك الملبس وقال کذا قال انا قل انا ما اعرف ما تقول لكن عندي محکمة ترجع اليها - 00:51:16

عندي کلام محکم هذا وقد وجد في اخر الزمان من ضغوط الجهل اولا وحب التصدر ثانيا وقلة العلم والاخذ عن اهله رسوخا وتأدیبا
وسیرا ثالثا واثر اهل البدع رابعا انه یبحث عن غرائب - 00:51:47

وشواذ الاقوال وتكون هي المعمول عليها في الاستدلال وفي الاعتقادات نفس طريقة اهل الاهواء الذين دمهم السلف الصالح لكن من الغرور يدعون انتسابهم الى السنة والى العلم والى اهله وهو يأخذ مفاريد الاقوال من العلماء وغيرهم فيبني عليها اما المدح واما الدم - 00:52:14

بل يبني عليها التصنيف والتبديع من ثم التكبير المجازفة في كل من هذه انه قال احد العلماء كلاما لم تتحتمله رده الى كلامه المفصل مع استصحابي اصلي انه ليس معصوما عندنا احد. مهما بلغ في العلم - 00:52:42

لكن عندنا ادب وحسن ظن وسلامة قلب على اهل العلم الذين بذلوا في العلم وفي الخير الذي عن دين الله وعن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما بذله اذا تحقق الخطأ - 00:53:08

الحمد لله الحق احب اليها من الرجال يتحقق وتأكد منه وان لم يتحقق فيرد هذا الكلام المشتبه الملتبس المجمل الى الكلام المفصل وهذا منهج اهل السنة ومنهج ائتهم وعلمائهم بل وعقلائهم - 00:53:27

تأملوه يا اخوانى كلام الامام احمد ها هنا تأملوا في كلام ابن القيم لما ناقش الهروي شيخ الاسلام صاحب المنازل منازل السائرين من رب العالمين انه في المدارك في المدارج مدارج السالكين مدارج السالكين - 00:53:53

شرح هذا الكتاب وحاول الموضع الملتبسة الموهمة ان يحملها على احسن المحامل الى ان عجز في في مواضع منها وقال القول المشهور الذي يرتضيه اهل العلم ويسلكه اهل الانصاف والعدل - 00:54:17

حسن الفهم لما قال رحم الله ابا اسماعيل ما اراد هذا فتح بابا للزندقة لم يرده يوم عجز في الموضوع الثاني رحم الله ابا اسماعيل هو والله حبيب اليها ولكن الحق احب اليها منه - 00:54:39

بالمناسبة هذا الكتاب مدارج اه مدارج السالكين من عيون كلام ابن القيم لكن بيبي واحد عنده نفس ونفس وعنه فهم وعند حسن تصور وادراك والا فهذا يخاطب القلوب آمنازل السائرين - 00:54:59

المثل المشروع هذا شرحه ابن القيم في المدارك المدارج اتعلق لسانى عن المدارك لا تؤاخذونا وشرحه غير واحد من اهل التصوف منهم الكاشاني وغيره شرح وحدة وجود لان في اللفظ ما يحتمل هنا وهنا - 00:55:23

لا سيما عند قول ابى اسماعيل ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جادلوا توحيد اياه توحيد منع من ينعته لحاد في كلام سمج رحمه الله وعفا عنه - 00:55:45

حاول ابن القيم يحمله على احسن المحامل الى ان قال قوله التي سمعتم ونقول ذلك يا اخوانى لان طلاب العلم الازمان المتأخرة يقل العلم الراسخ ويكثر العلم المعلومات التي ما فيها رسوخ - 00:56:04

ثم النفوس لها حظوظ سواء لحظه في نفسه او حظ مذهبة وجماعته وجلسائه او حظ فرقته التي ومعها وطائفته التي ينتمي اليها ربما جاملهم فيما يخوضون فيه من مفاريد الاقوال - 00:56:23

ومشاذ المسائل التي يبني عليها اما التبديع او التفسيق او ما هو اشد منها وهو التكبير واهل السنة في طريقتهم ومنهجهم الذي درجوا عليه ابعد الناس عن التكبير بغير علم - 00:56:45

ما دام للقول محمل على الحق حملوه عليه نعم لا المجاملة في البدعة وفي الخطأ لكن ما يلزم على ذلك من اصناف الاحكام هم اكثر الناس تضرعا واكثر الخلق تحققا - 00:57:03

وهي ميزة العدل والانصاف التي يا سيماء من اولهم الى اخرهم من درج حقيقة على مدرجهم ومسلکهم نعم وقال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها - 00:57:22

وقال تعالى انها عليهم مؤصلة ومثله في القرآن كثير. في ذكر دوام عذاب اهل النار فيها لا يخفف فكيف يفني لا ينقص فكيف وكيف يزول؟ ولم يأتي انه يخفف الا في - 00:57:47

ابي لهب نص خاص في يوم الاثنين الذي بشرت به جاريته ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام فقط والا ما يزول عنه العذاب بالله نعم فاما السماء والارض فقد زالتا. لان اهلها صاروا الى الجنة او الى النار - 00:58:08

واما العرش فلا يبيد ولا يذهب لانه سقف الجنة. والله سبحانه وتعالى عليه فلا يهلك ولا يبيت. نعم شوف الامام احمد يفصل قوله المجمل لما قالوا ان السماوات تزول الارض والاراضي تزول نعم. الاصلة دلت على ذلك - [00:58:32](#)

وترى السماء وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب يوم تكون السماء كالايقونات العهن الصوف المنفوش اما الكرسي والعرش فلا يزولان العرش سقف الجنة فاذا زال السقف زالت الجنة والجنة لا تزول لكن مذهب جهم ومعتزل انها تزول - [00:58:47](#)
وتغنى نعم والكرسي موضع قدمي الرب جل وعلا واما قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وذلك ان الله انزل قوله تعالى كل من عليها فان عليها اي على الارض - [00:59:10](#)

الدنيا وكل شيء هالك الا وجهه. ولهذا اذا امات الله الخلق الا من شاء منهم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيئ احد فيجيب نفسه لله الواحد القهار ثم يبعث ويحيي من - [00:59:30](#)

كتب الله عليهم الحياة من اهلهم نعم قالت الملائكة هلك اهل الارض فطمعوا في البقاء. فانزل الله مخبرا عن اهل السماوات واهل الارض انهم يموتون وقال تعالى كل شيء يعني من الحيوان - [00:59:47](#)

هالك يعني ميت. هاء من الحياة ليس الحيوان عن البهيمة الحيوان الذي فيه الحياة ضد الموات اي نعم هالك يعني ميت الا وجهه انه حي لا يموت هذا هالك تأتي بمعنى ال�لاك القبيح وبمعنى الموات - [01:00:05](#)

هنا بمعنى الموات ولهذا في ايات المواريث ان امرؤ هلك اي مات ولهذا يقول الفقهاء هلك هالك يعني مات ميت نعم انه حي لا يموت فایقروا عند ذلك بالموت نعم - [01:00:26](#)

وقلنا للجهمية حين زعموا ان الله في كل مكان لا يخلو منه مكان دون مكان فقلنا لهم اخبرونا عن قول الله جل ثناؤه فلما تجلى ربه للجبل لما تجلى للجبل ان كان فيه بزعمهم؟ نعم. الرد قبل الاخير - [01:00:45](#)

من الامام احمد على ما استدل به الجهمية والمعتزلة في تشبيههم انهم قالوا ان الله قال فلما تجلى ربه للجبل الجبل في الدنيا وهم يقولون ان الله حال المخلوقات فنقول هذا يرد مذهبكم - [01:01:01](#)

انكم زعمتم انه تجلى في للجبل دون غيره باقي الجبال وبباقي الاراضين وبباقي الجهات فان قولكم ان الله في كل مكان ليس خصصته في هذا الجبل هذا من سوء الاستدلال - [01:01:28](#)

وهو من منهج اهل العلم الكبار في قلب الحجة على المخالف وهذا المنهج سلكه الامام احمد في هذا الموضع والكتاني قبله في مناقشته ورده على بشر المربيسي وقد سلكه كثيرا عثمان ابن سعيد الدارمي في الرد على بشر في الرد على الجهمية. وشيخ الاسلام ابن تيمية في ردوده ومناقشاته - [01:01:46](#)

لهؤلاء وخصوصا للاشاعرة يستخدمه في قلب الحجة على هؤلاء المخالفين نعم فلو كان فيه كما تزعمون لم يكن يتجلى لشيء هو فيه ولكن الله جل ثناءه على العرش وتجلى لشيء لم يكن فيه ورأى الجبل ورأى الجبل شيئا لم يكن رأه قط قبل ذلك - [01:02:12](#)
لو كان الله في هذه الدنيا كما تزعمون اذا لماذا يتجلى للجبل الجبل ما هو بغرير عليه فلما رأى الجبل شيئا لم يره من قبل اندك وتددهه وغدا تراها دل على انه ما هو فيه - [01:02:34](#)

وان تجلى شيء والحلول الذي زعمتموه وادعيمتموه في الله جل وعلا شيء اخر تجلى الله للجبل اي ازال الحجاب والله على عرشه. في علوه ورأى الجبل شيئا لا يطيقه وهو الاسم الاسم - [01:02:54](#)

وتددهه واندك وغدا ماذا فان موسى عليه السلام وهو القوي والا ضعيف جديده موسى لما دفع الفرعوني على موسى قضى عليه هل قصد موسى قتله بقوته طلب من ربه ان يراه - [01:03:14](#)

هذا الطلب حق ولا باطل ها وش رايكم طلب موسى من ربه قال ربى ارني انظر اليك اما حق ولا باطل ولا لا وش رايكم ما هو باطل لهلا يحق - [01:03:42](#)

ها علبة موسى قال ربى ارني انظر اليك ولا باطل وش رايكم يا الاخوان ها لا ان تكلم عن طلب موسى ها لا حاشاه طلب موسى من الله ان ينظر اليه حق - [01:04:07](#)

لان الله اقره على ذلك ولم يؤدبه ولم ينهه كما نهى من غيره فانا نوح عليه السلام وش طلب من الله قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - 01:04:44

قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسائلني ما ليس لك به لو كان سؤال موسى ربى ارني انظر اليك لا يليق بالله لعاته ربى وادبه - 01:05:01

اذا هو حق لكن موسى عليه السلام كيف يتصور يتصور الجواب بانك لا تتحمل ولا تطبيق رؤيتي اذا كان من هو اشد منك واعظم منك خلقة لا يتحمل ولا يطبيق - 01:05:20

هذا لن تراني ولكن انظر الى الجبل ايهم اقوى موسى ولا الجمل ايهم اقوى موسى اولى الجمل بالميم الجمل اقوى والجبل اقوى من موسى ومن الجمل ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 01:05:39

الله جل وعلا كلامه الذي عنده بهذه المثابة والمحبة والمكانة انه لن يطبيق تجلى الله للجبل فبمجرد ما تجلى له تدهده واندك فموسى خراء صعقا لو كان غير موسى طار جسمه اه روحه من جسده - 01:06:04

فلما تجلى جل وعلا للجبل الذي لا ثواب له ولا عقاب دل على تجليه لمن لهم الثواب والعقاب يستحقون الثواب والمكافأة في الدار الاخرى اذا الله لا يرى في الدنيا لا لخفاء ربى - 01:06:28

ولكن لعجز الرائين ان يطيفوا فضلا ان يتلذذوا ان ينظروا اليه نعم وقلنا للجهمية الله نور. هذه الشبهة الاخيرة التي رد فيها الامام احمد على الجهمية قلنا للجهمية الله نور - 01:06:46

لان كل نور في السماوات وكل نور في الارض ضعف او كبر خفت او بان فانه من اثار نور الله نعم فقالوا هو نور كله فقلنا فالله تعالى قال واشرقت الارض بنور ربها. فقد اخبر الله جل ثناؤه ان له نورا - 01:07:06

وقلنا لهم اخبرونا حين زعمتم ان الله تعالى في كل مكان وهو نور فلم لا يضيء البيت المظلم من النور الذي هو فيه؟ اذ زعمتم ان الله في كل مكان. اذا هذا مؤاخذه لهم بالازم قولهم. اما - 01:07:28

ان الله في كل مكان تقول من ان الله نور فاخذ من هاتين المقدمتين اذا اذا لماذا الاشراق في مكان دون مكان واشرقت الارض بنور ربها. الجهة الاخرى ظلما في ليل دامس - 01:07:44

طيب الله في كل مكان اذا لماذا؟ بعض الاماكن مظلمة وبعضها هذا المسجد اللي هنا فيه جهات منه مظلمة ولا لا يا اخواني؟ وحنا مضاءة لو يطفى النور صرنا مثلهم - 01:08:03

واحد الظلام وانتم تزعمون ان الله في كل مكان. اذا لمن لم يكن كل مكان مشرق بنوره جل وعلا فدل على ان الله ليس في كل مكان وانما هو جل وعلا في العلو - 01:08:17

والله في ذاته نور والنور ايضا صفة من صفاته فهو منور السماوات منور الاراضين سبحانه وتعالى واشرقت الارض بنور ربها سبحانه الله العظيم. هذا من باب التقريب لا من باب المطابقة - 01:08:35

كما ان الصباح يبلغ بظهور الشمس وتشرق الارض فينقلب سعادها الحالك الى نور مستتم هذا امر تحسونه ايها المخاطبون فان اشراق الارض بمجيء الله اعظم من ذلك واشد واكثر شيء لا يعلمه ولا يدركه - 01:08:58

المخاطبون الا على جهة التقريب بهذا تمثيل نعم وما بال السراج ان ادخل البيت المظلم يضيء فعند ذلك تبين للناس كذبهم على الله تعالى. اذا الله ما هو في كل مكان - 01:09:22

لان من الاماكن ما يحتاج الى سراج وضوائية وكبس ويا الله تشوافه مع انها في النهار غير ما تتخذ من الالات نعم الله تتابعت وترادفت علينا ان في هذا الزمان يا اخواني - 01:09:38

يعني مجمل النعم تلمس الجدار غادية الليل نهار والنهار ليل الحين حنا في بالليل ومع ذلك كأننا في رابعة النهار بهالاضاءة وشلون اذا لمست الجدار يغدي النهار ليل ستائر يستر عنك - 01:09:59

نور الشمس وضوء الشمس وتلمس الجدار ويغدي الشتا صيف الواقع هذا المدفنات في الشتاء مكيفات في الشتاء خلي المكان كأنك

في تدور لو ظهرت للبراد او جزت الفرق بينهما وفي الصيف الحار - 01:10:23

في فحيخ النار فحيظ في ظهور المرزم في التوبيع الجدار بسبب المكيفات كأنك في في الشتاء حتى من عيالنا من؟ تعود ما ينام الا ببطانية ودك انه في المرزم ودك انه في الشبط - 01:10:51

البطانية ما هي متخلفة عنه من هذه النعم وهذي يا اخواني سمعناها من رحمه الله عامي لكنه موحد وعايد يعدد النعم قال انتم يا عيالي في زمان فيه نعم منها - 01:11:13

ان تلمس الجدار في غد الليل نهار والنهار ليل وتلمس الجدار يغدي الصيف شتاء وشتاء صيف لو ظهر ابائكم من قبورهم لظنوا انكم في الجنة لا انكم في الدنيا لما احسوه ولامسوه من الشطف والنقص - 01:11:35

من اشياء لم تخطر حتى على بالهم انها تقع والله الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم سبحانه اليه ترجعون نعم رحم الله من عقل عن الله ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة - 01:11:54

وقال بقول العلماء وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله عنهم. وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وترك دين

الشيطان ودين جهنم وشييعته اعد هذه الجملة هذه الاسطرون الثلاثة ختم بها الامام احمد هذه الرسالة - 01:12:12

وهي والله كلام نير كلام عظيم تأملوا فيه رحم الله رحم الله من عقل عن الله اي فهم عن الله مراد الله بما دل عليه كلامه الواضح البين الصريح - 01:12:32

الذى جعله الله تبيانا لكل شيء وعقل عن الله ما يليق به من الكمال والجلال فلم يشبه في قلبه ولم يحرف في لفظه ولم يلو اعتناق الاadle لتوافق فاسد مذهبة - 01:12:53

نعم ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة. لأن الاقوال المخالفة كثيرة تريدها الشياطين شياطين من؟ على من؟ شياطين الجن ومردتها على شياطين الانس الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا - 01:13:13

هذه الشبه والاقوال الرديئة المؤمن يرجع عنها الى قول الحق الذي جاء به كلام ربها وصرح بها حديث نبیه محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم لانا مطواع هذى الطوعية - 01:13:33

هذا عبادة الطاعة لكلام الله وكلام رسوله نعم وقال بقول العلماء ها حتى تسلم انظر لقول العلماء اول العلماء رسول الله ورسل الله الاخرون عليهم الصلاة والسلام. اما رسول الله الاخرون لا سبيل لنا الى اقبالهم - 01:13:51

الا ما جاء في القرآن. اذا الرسول قال رسولنا لنا السبيل اليه نرجع اليه بعده قول صحابته اعرف الناس به واصلح الناس واتقاهم ثم تابعون ثم تابعوا التابعين الاجيال والقرون التي اثني عليها نبینا - 01:14:11

والثناء على مجموعها نعم حصل فيها متخرمات حصل فيها بدع لكن هذه البدع نتوءات وشواذ ليست هي الاصل من هؤلاء العلماء من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم الذين ان اردت النجاة والسداد والصحة - 01:14:31

والاعتبار فهذا طريقهم وهذا مسلكهم خريج مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. وهم نقلة هذا الوحي كتابا وسنة وهم حملة هذا الدين وهم افقهوا واعقلوا لمراد الله ومراد رسوله فيه - 01:14:55

نعم وقال بقول العلماء وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وترك الدين الشيطان ودين جهنم وشييعته لا يتأتى سلوك الحق الا بالحذر من الباطل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه - 01:15:15

ومن لا يدرى الخير من الشر يوشك ان يقع فيه في الصحيحين من طريق ابى ادريس الخولانى عائد الله ابن عبد الله عن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير - 01:15:33

كنت اسئله عن الشر مخافة ان اقع فيه فقلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير من شر اذا معرفة الشر مهمة لتنقيه وتحذر وتنثبت على الخير الم يخشى الصحابة على انفسهم النفاق - 01:15:53

ما هو بالنفاق العملي النفاق الاعتقادي الذي خافه عمر وامتال عمر بعدم علمهم بالعقوبة خوفه من النفاق سبب لنجائهم هروبهم ارتقائهم اياه لا تعرف دين الله الا بان تحذر من دين الشيطان - 01:16:11

الشيطان يخالف ضد دين الله عز وجل ل يجعلك الشيطان معه مرضيا هالكا مردا في نار جهنم ومن دين الشيطان دين جهنم وشيعة الذي الفت فيه هذه هذه المهدية الرسالة الرد على من - [01:16:33](#)

الزنادق والجهمية. الزنادقة من شيعة جهنم الذي من دينهم ما هو تحريف كلام الله وصف الله بالتعطيل واوصافي الناقصات سواء من الموجودات او من المعدومات او من الممتنعات ودين الله قام على التوحيد الحق - [01:16:53](#)

يدين الشيطان ودين جهنم واتباعه قام على الدين الباطل. فليس ثمة الا هذا وهذا دين الله والدين الباطل اختر لنفسك لكم دينكمولي دين. لم يجعل دينا ثالثا قسيما بين هذين الدينين - [01:17:16](#)

رحم الله الامام احمد واجزل له المثوبة ورحم الله علماء الاسلام قاطبة وجزاهم عننا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء واوفره ما اعظم اثرهم على الناس ونفع وانتفاع الناس بعلومهم وما اشد اثر الناس على العلماء - [01:17:36](#)

بنيهم منهم واستنقاصهم ولكن لله الامر لله من قبل ومن بعد لا يثبت الحق الا على مدرجة التمحيق والتمحيق قام على عمود الابتلاء باسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم حسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [01:18:01](#)

ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين. كيف يعلمه بسابق علمه وبدلائه بما يجريه عليهم من البلاء الذي يثبت من ينزل ويحدث من يحدث - [01:18:25](#)

في هذا البلاء والا سبق في علم الله ان هذا لا يثبت ولهذا جاء في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ثم الصالحون - [01:18:45](#)

ثم الامثل فالامثل كلما زاد الایمان زيد في البلاء لاجل وصول مدرجة التمحيق الابتلاء وسيلة والنتيجة التمحيق يتميز هذا من هذا يتميز عباد الله واولياؤه من اعداء الله ولهذا يحصل على العلما انواع البلاء - [01:19:00](#)

والصبر والثبات هو الذي يميزهم وكذلك من البلاء ما يقع عليهم من عوام الناس من سوء الظن من التهم من السب من الشتم من النيل منهم واعظمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو سلم يا اخوانى. لم يسلم. ولن يسلم - [01:19:27](#)

ومن ظن انه يسلم ظن محالا وكانوا يعتبرون بالباء على الایمان اذا تأخر البلاء راجعوا انفسهم هنا بنا شيء يراجعون انفسهم حتى يتحقق لهم ما يرجونه ويصبون اليه من رضا ربهم عليهم - [01:19:49](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السماوات والارض يا منان نسألك اللهم باسمائك الحسنة وصفاتك العلى وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة امين وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. امين يا رب - [01:20:12](#)

وان تجيرنا من اسباب سخطك. وموجبات عقوباتك وعظيم بلائق اذا اردت بعبادك فتننا ان تقبضنا اليك سالمين امنين غير مفتونين. امين. نسأل الله ذلك لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم. ولمشايخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين والمسلمات - [01:20:35](#)

ان ربى جل وعلا هو اكرم مسؤول واعظم مرجى مأمول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات سم اي نعم نعم والسماء والارض دائمة فان سماء كل زمان بحسبه. سماء الدنيا غير سماء الاخيرة - [01:21:00](#)

العرش من سماء الاخيرة. نعم لا تفني نار. اه اهل النار الا نار الموحدين. الله اعلم - [01:21:43](#)